



تطبيق استراتيجية التعليم Gallery Walk لتحسين نتائج تعلم ونشاط الطالبات في مادة النحو للصف الثامن A في معهد السلام سولو

Dania Rahmasari¹, Muthmainnah Choliq²

^{1,2}Universitas Darussalam Gontor, Indonesia

Corresponding Author: daniarahmasari@gontor.ac.id

إن تعليم اللغة العربية تتطلب إلى قدرة المدرسة على إدارة الفصل جيداً وخاصة في على الاستفادة من استخدام الاستراتيجية. في هذا البحث وجدت الباحثة مشكلة في الفصل الثامن A بمعهد السلام سولو في عملية التعليم وهي انحطاط نتيجة مادة النحو ونقصان قدرة الطالبات في فهم قواعد، ونقصان الاستراتيجية التي أعطت المدرسة طوال التعليم. الدليل أن هناك ١٩ طالبة من ٢٧ طالبات الأني حصلن على درجات أقل من مستوى معايير الإنجاز (KKM). من خلال تطبيق استراتيجية Gallery Walk في مادة النحو أرادت الباحثة في تحسين نشاط ونتائج تعلم الطالبات للفصل الثامن A. وبناء على صياغة البحث أعلاه فإن أهداف هذا البحث هي (١) لمعرفة فعالية تطبيق استراتيجية التعليم Gallery Walk لتحسين نشاط الطالبات في مادة النحو للصف الثاني في معهد السلام سولو. (٢) لمعرفة فعالية تطبيق استراتيجية التعليم Gallery Walk لتحسين نتائج تعلم الطالبات في مادة النحو للصف الثاني في معهد السلام سولو. استخدمت استراتيجية Gallery Walk. ومجموع هذا البحث ٢٧ طالبة من الفصل الثامن A بمعهد السلام سولو. طريقة البحث المستخدمة من نوع البحث الفصلي الإجرائي (Class Action Research) باستخدام نموذج kemmis Taggart التي تتكون من دورين مع أربعة مراحل في كل دورة على النحو التالي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والانعكاس. ويتضح ذلك من زيادة نتائج التعلم ونشاط الطالبات بناءً على نتائج الاختبارات والملاحظات في كل دورة. تطبيق استراتيجية التعليم يزيد من نشاط الطالبات في تعلم مادة النحو في الدور الأول بنسبة ٨٥٪ وفي الدور الثاني ١٠٠٪ بالإضافة إلى ذلك هناك زيادة في نتائج تعلم الطالبات تظهر من الزيادة في معدل كل دورة، بالنسبة لنتائج تعلم الطالبات في الدور الأول ٣٧٪ وفي الدور الثاني ارتفعت إلى ١٠٠٪.

الكلمة الرئيسية: نتائج التعلم، نشاط التعلم، استراتيجية التعليم Gallery Walk

المقدمة

إن التعليم هو المفتاح لتحقيق التقدم والتطور النوعي، لأنه من خلال التعليم يمكن للبشر تحقيق كل إمكاناتهم كأفراد ومجموعة. ومن أجل تحقيق إمكانات الفرد يجب أن يمر بعملية التعليم التي يتم تنفيذها في عملية التعلم. التعلم هو نظام يتكون من عناصر مختلفة يترابط بعضها مع البعض. وتشمل هذه المكونات: الأهداف والمواد والأساليب والتقييم.

يجب على المعلم الانتباه إلى مكونات التعلم الأربعة عند اختيار وتحديد طرق التعلم التي سيتم استخدامها في أنشطة التعلم. في عملية التعلم، لا يعمل المعلمون فقط كنماذج أو نماذج يحتذى بها للطالبات الذين يعلمونهم، ولكن أيضاً كمديرين للتعلم. وبالتالي فإن فعالية التعلم تقع على عاتق المعلم. ولذلك، فإن نجاح عملية التعلم يعتمد على جودة وقدرة المعلم.

إن اختيار الاستراتيجية هو في الأساس أهم الأمور في عملية التعلم ويجب أن يفهمها المعلم. لأن التعلم هو عملية تواصل أو نقل المعرفة بين المعلم والطالبات، بالإضافة إلى أن خصائص الطالبات من الأمور المهمة يجب أن يأخذها بعين الاعتبار، خاصة فيما يتعلق بالخبرة والمعرفة للطالبات، واهتمام الطالبات، وأساليب تعلم الطالبات، وتطور الطالبات يجب أن تكون استراتيجية التعلم التي يختارها المعلم مبنية على اعتبارات مختلفة ومكيفة مع الموقف والظروف والبيئة التي يواجهها. فيما يتعلق بعملية التعليم والتعلم، تُعرّف الاستراتيجيات بأنها خطوات تنفيذية لتحقيق أهداف محددة سلفاً.

تعد قدرة المعلمين على إتقان نموذج التعلم وتطبيقه أحد العوامل الداعمة لنجاح المعلمين في تنفيذ عملية التعلم. ومع ذلك، غالباً ما يوجد الواقع بشكل عام في المدارس أن معظم المواد التعليمية يتم تقديمها بشكل كلاسيكي دون اعتبار كبير لإمكانية تطبيق نماذج أخرى مناسبة لنوع المادة، ولا يتم استخدام المواد والأدوات المتاحة على النحو الأمثل. نتيجة لذلك، تكون الطالبات قليلات الاهتمام عند المشاركة في الدروس، لأن الطالبات يشعرون بالملل وعدم

الاهتمام بحيث لا يوجد دافع من داخل أنفسهم لمحاولة فهم ما يقوم المعلم بتدريسه ، بحيث تصبح عملية التعليم والتعلم غير فعالة.

عند تحديد نموذج التعلم ، لا يمكن للمدرس أن يقرر على الفور استخدام نموذج التعلم دون الانتباه إلى أشياء مختلفة مثل الأهداف والمواد التعليمية ومواقف التعلم والأجواء بالإضافة إلى الظروف الموضوعية النفسية والفكرية للطالبات.

يتيح اختيار استراتيجية *Gallery Walk* مع المزايا المذكورة أعلاه للطالبات أن يكونوا أكثر نشاطا بمساعدة المعلمين الذين يوجهون الطالبات ليكن أكثر تحفيزا لتعلم أشياء جديدة من التعلم المنجز. بالإضافة إلى كونهم أكثر نشاطا ، من المتوقع أيضا أن يكون الطالبات شجاعات لكسب أشياء جديدة يحصلن عليها في التعلم ، والتي في النهاية من هذا النوع من النشاط التعليمي ستجعل الطالبات يتذكرون دائما ولن ينسين هكذا. إذا استطعت الطالبات نسيان التعلم بهذه الاستراتيجية ، بالطبع ، فمن المأمول أيضا ألا تنسى الأشياء الجديدة التي يحصل عليها كل طالب بسهولة.

كان الدافع وراء هذا البحث هو عدم فهم الطالبات لمادة النحو وعدم استخدام استراتيجيات التعلم المثيرة للاهتمام من المعلم. أما الهدف من تعلم مادة النحو فهو تحسين مهارات القراءة لدى الطالبات. تعد استراتيجية *Gallery Walk* يمكن للمدرسين استخدامه للتعليم أكثر تشويقاً حتى يتمكن من تحسين نتائج تعلم الطالبات، خاصة في مادة النحو. الهدف من هذا البحث هو الاهتمام بإجراء المزيد الذي يهدف إلى تحسين نتائج التعلم في مادة النحو للصف الثاني باستخدام استراتيجية *Gallery Walk* في معهد السلام سولو. حيث يبلغ العدد ٢٧ طالبة. هذا البحث الميداني هو بحث إجرائي فصلي، والبحث هو لمعرفة تأثير استراتيجية *Gallery Walk* ونتائج القيم التعليمية لمادة النحو.

الإطار النظري

استراتيجية التعليم

إن مفهوم استراتيجية التعليم هو مفهوم يعني أنه يمكن النظر إليه من أبعاد مختلفة. استراتيجية التعليم هي التفكير الاستراتيجي والجهود المبذولة في اختيار وتجميع وتعبئة وتضافر جميع الأساليب والوسائل والموارد لتحقيق الأهداف. يتضمن المفهوم الأساسي لاستراتيجية التعليم هذه ما يلي:

(أ) وضع المواصفات والمؤهلات للتغييرات في سلوك التعليم

(ب) تحديد الاختيارات فيما يتعلق بمنهج مشكلات التدريس والتعليم، وأساليب التدريس والتعليم

(ج) قواعد ومعايير نجاح أنشطة التعليم والتعلم.

يجب أن تستند استراتيجية التعليم التي يختارها المعلم إلى اعتبارات مختلفة وأن تتكيف مع الموقف والظروف والبيئة التي يواجهونها. وتعريف الاستراتيجية باللغة الإنجليزية هو استراتيجية أو نصائح أو خطط. فيما يتعلق بعملية التعليم والتعلم ، يتم تعريف الاستراتيجية على أنها خطوات التنفيذ لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها.

وفقا لجويس وويل (Joyce & Wail)، فإن استراتيجية التعليم هي خطة يمكن استخدامها لتشكيل المناهج

الدراسية ، وتصميم الموضوع ، وإرشادات التعلم في الفصل الدراسي وأماكن أخرى.

استراتيجية Gallery Walk

التدريس والتعلم أو يسمى أيضاً التعلم هو نشاط تعليمي يلون التفاعل بين المعلمين والطلاب. ويهدف هذا التفاعل إلى تحقيق أهداف معينة تم صياغتها قبل تنفيذ النشاط. وفي هذا التفاعل، يخطط المعلم بوعي لأنشطته التعليمية بشكل منهجي من خلال الاستفادة من جميع الموارد المتاحة، بما في ذلك الاستراتيجيات.

تعد استراتيجية التعليم Gallery Walk أو التي تسمى أيضاً معرض التعلم طريقة لتقييم وتذكر ما تعلمه الطلاب. ولهذه الطريقة هدف وهو بناء التعاون الجماعي (التعلم التعاوني) وإعطاء بعضهم البعض التقدير والتصحيح في التعلم.

يمكن استخدام استراتيجية Gallery Walk هذه في جميع المواد ولجميع مستويات الطلاب. إذا تم استخدام هذه الطريقة من قبل أطفال المستوى الابتدائي، فيجب أن تكون مصحوبة بإدارة جيدة للفصل الدراسي حتى لا يكون هناك ضوضاء عند تطبيقها.

استراتيجية Gallery Walk هي إستراتيجية لتعلم جماعي توفر الفرص وتساهم في الاستماع إلى آراء الأعضاء الآخرين ويمكن أن تؤدي إلى تعزيز القوة العاطفية لدى الطلاب لاكتشاف معرفة جديدة Gallery Walk هي استراتيجية للمناقشة يُخرج الطلاب من مقاعدنّ وينشطن في جمع الجمل القيمة والكتابة والتحدث أمام الجماعة.

نتيجة قيمة التعلم

إن نتيجة التعلم هي القدرات التي يمتلكها الطلاب بعد تلقي تجربة التعلم الخاصة بهم. نتيجة قيمة التعلم هو دليل على أن الإنسان قد تعلم هو تغيير سلوك ذلك الشخص، مثلاً من عدم المعرفة إلى المعرفة، ومن عدم الفهم إلى الفهم وهكذا. إن نتيجة التعلم هو القدرة التي يتم الحصول عليها بعد القيام بأنشطة التعلم. الأطفال الذين ينجحون في التعلم هم أولئك الذين ينجحون في تحقيق أهداف التعلم. لمعرفة ما إذا كانت نتائج التعلم المحققة تتوافق مع الأهداف المرجوة، يمكن العثور عليها من خلال التقييم.

نتيجة التعلم هي أمور يمكن رؤيتها من جانبيين، وهو من جانب الطالب ومن جانب المعلم. ومن وجهة نظر الطالب فإن نتيجة التعلم هي تحسين مستوى النمو العقلي مقارنة بما كان عليه قبل الدراسة. يجب أن يكون المعلم مبدعاً قدر الإمكان ليكون قادراً على جعل الطلاب في حالة استعداد للتعلم، وبالتالي يجب على المعلمين السعي لخلق جو سلمي ومنظم ومريح للتعلم.

مادة النحو

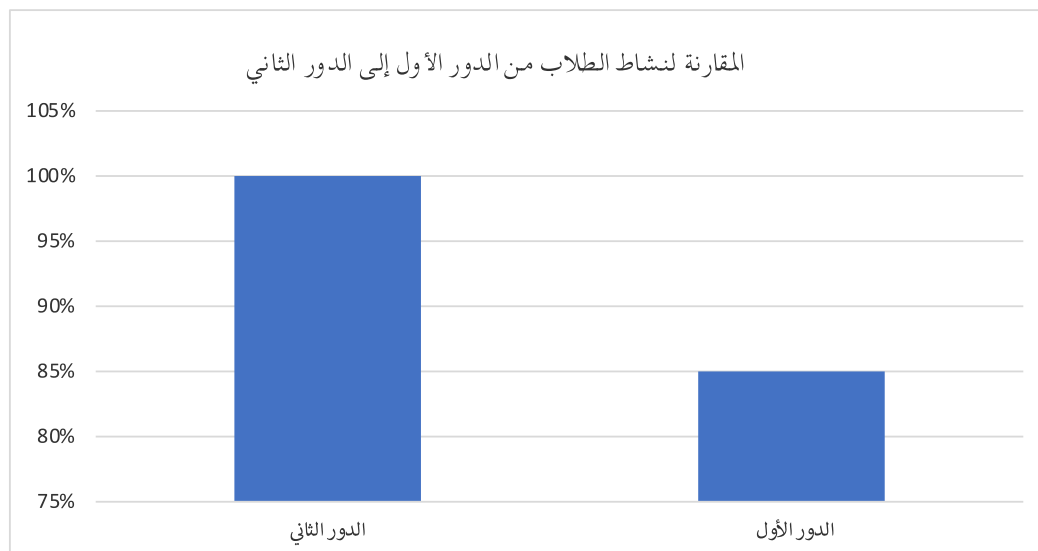
درس النحو هو فرع من فروع اللغة العربية يدرس القواعد، وخاصة القواعد المتعلقة بتركيب الجملة، ووظيفة الكلمة، والتغييرات في أشكال الكلمات باللغة العربية. يركز النحو على كيفية بناء الجمل بشكل صحيح وفهم كيف يمكن أن تؤثر التغييرات في شكل الكلمة على معنى الجملة. لعلم النحو عدة جوانب مهمة في تعلم اللغة العربية وتطبيقاتها. في اللغة، تعني النحو هو القياس (القاعدة) التي يتم إجراؤها عن طريق وضع مثال نموذجي، بهدف توجيهه إلى هدف في شكل قراءة وفي نفس الوقت المعنى هو لتجنب الأخطاء (لاهن). معرفة النحو هي المعرفة التي تعرف التغييرات في نهاية الجملة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً، وبنية الجملة، والبناء.

منهج البحث

تم إجراء هذا البحث الفصلي الإجرائي يدورين لكل دور بأربعة عناصر هو: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة والانعكاس. للباحثة الدورة الرئيسية كمعلمة في كل من التخطيط وتنفيذ البحث الإجرائي الفصلي. وكانت أساليب جمع البيانات المستخدمة هي المقابلة، والملاحظة، والاختبار، والتوثيق. تم الحصول على البيانات المتعلقة بنتائج تعلم الطالبات من خلال الاختبارات في كل دورة وتم الحصول على البيانات المتعلقة بحماس الطالبات من خلال الملاحظة وتحليلها للمقارنة بين كل دورة.

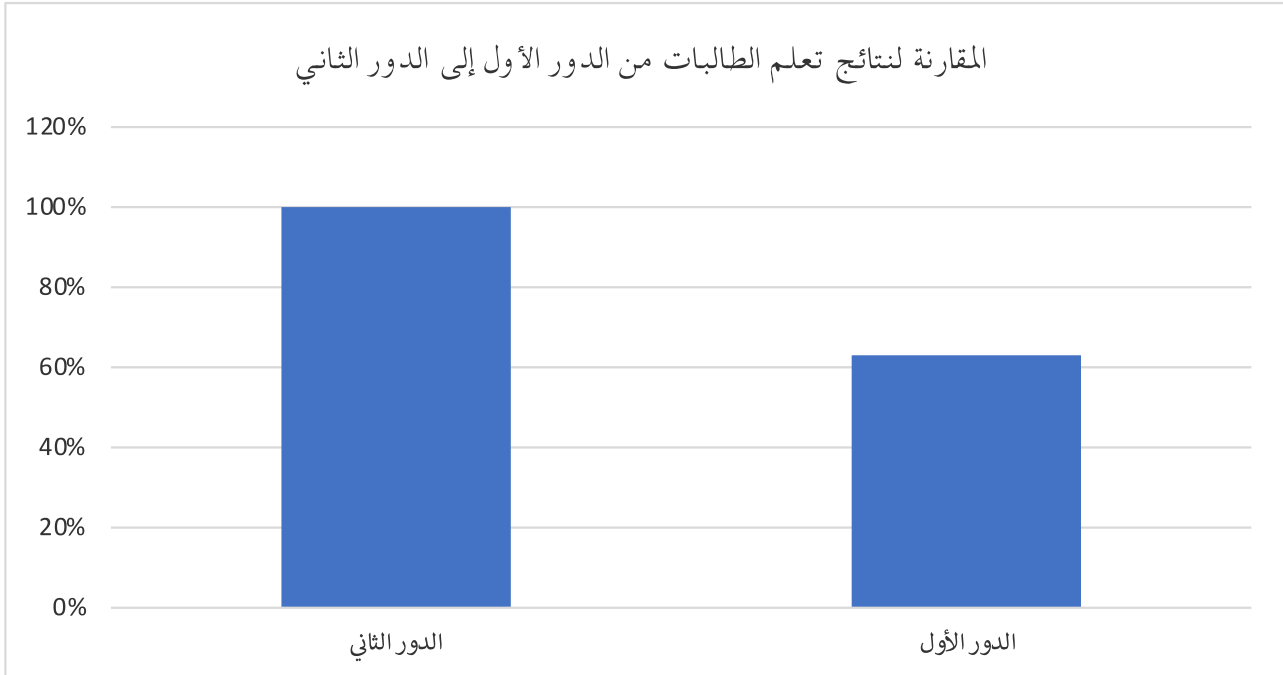
نتيجة البحث

تعرف ترقية نشاط تعلم الطالبات من المؤشرات المحددة ما كتبتها الباحثة مناسبة بالنظرية منها: (١) الاهتمام والملاحظة من الطالبات نحو المدرسة طوال البيان. (٢) المشاركة من الطالبات في بيان المدرسة. (٣) الشجاعة في إلقاء السؤال يتعلق بالموضوع ما بين المعلمة في الفصل. (٤) المساعدة بين الطالبات في حل المشكلة. (٥) فهم المادة والبيان عنها. ظهرت ترقية نشاط تعلم الطالبات في الدور الثاني، على أن استراتيجية Gallery Walk تؤثر إلى نشاط تعلم الطالبات. والنظر إلى النسبة المئوية لكل مؤشر، مؤشر الأول في الدور الأول 73% والدور الثاني 99% بزيادة قدرها 26%، مؤشر الثاني في الدور الأول 69% والدور الثاني 99% بزيادة قدرها 30%، مؤشر الثالث في الدور الأول 72% والدور الثاني 99% بزيادة قدرها 27%، مؤشر الرابع في الدور الأول 75% والدور الثاني 100% بزيادة قدرها 28%، مؤشر الخامس في الدور الأول 72% والدور الثاني 100% بزيادة قدرها 28% والطالبات الناجحة في الدور الأول 85% والطالبات الناجحة في الدور الثاني 100% من هذه المقارنة ظهرت أن استراتيجية Gallery Walk تؤثر إلى نشاط تعلم الطالبات. من البيانات المعينة قامت الصورة البيانية كما يلي:



الصورة : الصورة البيانية لنشاط تعلم الطالبات في كل دور
نتائج التعلم

توجد زيادة ملحوظة في نتائج تعلم الطالبات في الدور الثاني. نتيجة الدور الثاني أكبر من الدور الأول. في الدور الأول بلغت ١٠ طالبة ناجحة بنسبة المؤوية ٣٧%، وطالبات غير ناجحة بلغت إلى ١٧ طالبا بنسبة المؤوية 63%، وفي الدور الثاني بلغت إلى ٢٧ طالبة ناجحة بنسبة المؤوية 100% ولا توجد الطالبات غير الناجحة. بالتنفيذ استراتيجية Gallery Walk توجد المقارنة بين الدور الأول والدور الثاني في نتائج تعلم الطالبات. من البيانات المعينة قامت الصورة البيانية كما يلي:



ونتيجة البحث من جهة نشاط التعلم هو أن الوسيلة قادرة لإرتقاء نشاط تعلم الطالبات في الفصل وفعالة لزيادة مشاركة الطالبات أثناء التعلم، مع وجود علامات على زيادة الحماس في الدور الأول بقدر ٨٥% ويوجد الترقية في الدور الثاني بقدر 100%.

وظهرت الترقية في نتائج التعلم بوجود الترقية في عدد الطالبات الناجح بعد الاختبار القبلي بعدد 8 طالبا، والدور الأول بعدد ١٠ طالبة أو ٦٣% والدور الثاني بعدد ٢٧ طالبة ناجحة أو 100%. وفي الدور الثاني لا راسبة من الطالبات.

الخاتمة

لقد قامت الباحثة بالخطوات في البحث الإجرائي الفصلي وتحليل البيانات حصلت الباحثة على التلخيص بأن تنفيذ استراتيجية Gallery Walk ترقى نشاط ونتائج تعلم درس النحو الفصل الثامن A معهد السلام سولو.

المراجع

- Abdullah, M. (2015). *Pengantar studi nahwu* (Cet-1). Yogyakarta: Idea Pers Yogyakarta.
- Al-Tabany, T. I. (2014). *Mendesain model pembelajaran inovatif, progresif, dan kontekstual*. Jakarta: Prenada Media Group.
- Arikunto, S. (2015). *Penelitian tindakan kelas*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Faturrohman, M. (2016). *Model-model pembelajaran inovatif*. Yogyakarta: Arruz Media.
- Hamalik, O. (2008). *Proses belajar mengajar*. Bandung: Bumi Aksara.
- Harto, K. (2013). *Active learning dalam pembelajaran agama Islam (Rekonstruksi model pembelajaran PAI di sekolah dan madrasah)*. Palembang: Excellent Publishing.
- Musthofa, M. (2014). *Terjemah matan Jurumiyah*. Bangilan, Tuban: Al-Balaghah.
- Sagala, S. (2009). *Konsep dan makna pembelajaran*. Bandung: Alfabeta.
- Sudjana, N. (1990). *Penilaian hasil proses belajar mengajar*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Sukardi, I. (2012). *Metodologi penelitian pendidikan: Kompetensi dan praktiknya*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Supriyadi. (2013). *Strategi belajar dan mengajar*. Yogyakarta: Jaya Ilmu.
- Susanto, A. (2016). *Teori belajar dan pembelajaran di sekolah dasar*. Jakarta: Prenada Media Group.
- Syah, M. (2012). *Psikologi belajar*. Jakarta: Rajawali Pers.
- Yamin, M. (2013). *Strategi dan metode dalam model pembelajaran*. Jakarta: Referensi.
- Yusuf, M., & Hidayat, R. (2018). *Pengembangan strategi pembelajaran aktif dalam pendidikan karakter*. Surabaya: Cita Edukasi Press. (Tambahan)